حركة الترجمة في الاندلس وتاثيرها على اوربا

م.د. رغد جمال العزاوي
مركز احياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

المقدمة

أظهر المسلمون في الأندلس اهتماماً متزايداً في بناء حضارتهم، ومنها اهتمامهم بتعريب(ترجمة) الكتب والمؤلفات العربية إلى اللغة اللاتينية والقشتالية، فضلاً عن أن الأندلس تعد واحدة من أهم المراكز العلمية لنقل التراث الإسلامي إلى أوربا ؛ ولذلك فقد اتجه حكام الأندلس إلى تعريب علوم العرب بإشراف علماء متخصصون لهم معرفة اللغة ، وقدّ بلغت حركة التعريب اوجهها في القرن (4ه/10م) تحت إشراف الأساقفة الذين أسسوا معاهد للترجمة مع وضع شروط خاصة للمترجمين في مدينة طليطلة من أهم مراكز التعريب، تمت فيها تعريب العشرات من الكتب والمولفات العربية التراثية في مختلف العلوم، كالفلسفة والطب والتنجيم، تحت إشراف الأسقف(ريموند الاول) .

كان للمستعربين من أهل الذمة(النصارى واليهود) دوراً كبيراً وبارزاً في أعمال الترجمة، لأنهم يتقنون اللغتين العربية واللاتينية، كما أنهم يسكنون في اغلب مناطق ومدن الأندلس ويختلطون مع المسلمين فتكونت لديهم ثقافة متنوعة استطاعوا من خلالها إيصال التراث الإسلامي إلى أوربا ، محاولين إيصال ما قدمته الحضارة العربية في الأندلس إلى الغرب كمدن إيطاليا وفرنسا وغيرها.

بلغت حركة الترجمة في عهد الملك الفونسو العاشر الملقب (العالم) أو (الحكيم)، أوجهها لحبه الشديد للعلم والعلماء، وما قدمه من إنجاز كبير يحسب للحضارة الإسلامية ، فقدّ أنشا في طليطلة مدرسة خاصة للمترجمين سميت باسمه (المدرسة الالفونسية) تحت إشراف فريق يقوده اليهود والمسيح والمسلمين، مما نتج عنه تعاون علمي كبير ضم ترجمة الالاف الكتب الطبية والفلكية والأدبية، ولعل أهم عمل قام به هو تدوينه لمدونته الأدبية التي عرفت باسمه ، فضلاً عن دراسة العلماء الأوربيين في المدارس الأندلسية.

1-مفهوم التبادل الثقافي:

التبادل ليس بين العلوم بل بين الشعوب فعلى سبيل المثال لا الحصر ، وكوننا نتناول موضوع التعريب (الترجمة) في هذا البحث لابدّ من إعطاء تعريف بسيط للتبادل الثقافي والذي يعني" انتقال الثقافات بين الأمم عبر الوسائل المتاحة للتعريف بحضارة كل أمة واختيار ما يناسبها من الوان الثقافات بما يتماشى مع مبادئها وعقيدتها، فهو يفتح الباب أمام الإنسان للاختيار بوعي من الثقافات الإنسانية الأخرى بما يراه نافعاً ، ولذا يعد الوعي على ما نرى من الشروط المهمة في هذا التبادل باستعمال الوسائل المشروعة والمتاحة لانتقال تلك المعارف.[1]

2-اهتمام العرب بالتعريب (الترجمة):

أظهر المسلمون اهتماماً لا غبار عليه في الاهتمام بتشجيع ودعم حركة التعريب من وإلى اللغات الاخرى، فكان الانفتاح على علوم الغير والسعي لفهم الحضارات الأخرى والعمل على تلاقحها في الحضارة الإسلامية ، مما يفضي إلى إشعاع الحضارة الإسلامية ، ومما يدلل على حيويتها وقبولها واندمجها مع الغير ، فكانت لحركة التعريب دوراً بارزاً ومشرقاً في هذا الجانب.[2] وأهم مركزين للتعريب (الترجمة) ونقل المولفات والتراث الإسلامي الى أوربا اولهما **: مدينة صقلية والاخر: الاندلس** وهي موضوع بحثنا بحكم موقعها الجغرافي القريب على أوربا ؛ لذا عدت من المراكز الرئيسة للتعريب ففيها ترجمت عدداً هائل من الكتب العربية والمؤلفات التراثية إلى اللاتينية، فكان لحكام الأندلس المهتمين دوراً شاخصاً بتوسيع حركة التعريب التي كانت على نطاق ضيق ، فهذا الأمير عبد الرحمن الثاني* الذي كان شغوفاً بعلم الفلك والتنجيم فقد اوفد العالم (عباس بن ناصح القرطبي) إلى بغداد ليبحث له عن المولفات العلمية اليونانية والفارسية التي ترجمت إلى اللغة العربية وأن يقوم بنسخها ونجد أن هذا الأمير كان مولعاً بدراسة كتب الفلسفة القديمة والطب لكي يرضي فضوله في استطلاع المستقبل وأحاط نفسه بجماعة من علماء الفلك وخصص لهم رواتب عالية ، وننتقل من عصر الأمارة إلى عصر الخلافة الأندلسية لنجد أن الخليفة الحكم المستنصر* ، الذي أهتم بكل علوم العرب فطلب كل من قاسم ابن اصبغ البياني* وحفص ابن ألبر* بالترجمة لكتاب التاريخ لهيروشيوش* وكتاب ديسقوريدس* في الطب من اليونانية إلى اللاتينية تحت إشرافه مباشرة ، ويرسل ذوي الخبرة والاهتمام إلى مختلف البلدان ويطلب إليهم أن يكتبوا دراسات عما زاروها من الأقطار وبحتفظ بهذه الدراسات في مكتبته الخاصة، ومنها رحلة ابراهيم الطرطوشي الاسرائيلي* في بلاد أوربا.[3]

لقدّ اشتهر بنو هود في مدينة سرقسطة برعاية العلم ، كالأمير يوسف المؤتمن الذي الف كتاباً شاملاً في الهندسة سماه (الاستكمال) أعتمد فيه على مبادئ لاقليدس والبيان والافلاك لثيودوسيوس ومنيلاوس والمخروطات لابولونيوس وكتاب ارخميدس في الكرة والاسطوانة واعتمد على مقالة ثابت بن قرة في نظرية الأعداد المتألفة، وكتاب البصريات لابن الهيثم.[4] وكما اشرنا سابقاً عن دور المستعربين من أهم العناصر التي عملت على نقل حضارة الأندلس وثقافتها إلى أوروبا من الملاحظ أن اغلب الموهوبين من الشباب المسيحي يتقنون اللغة العربية ويقبلون على آدابها ويجيدون استعمال ليونتها وتقويمها على الأسس الصحيحة وهم ينفقون أموالاً طائلة في جمع كتبها كما نقل عدداً من المولفات العربية ومنها تعريب (ترجمة) ثلاث نسخ من المزامير واحده منها ترجمها حفص القوطي سنه (276ه-889م) شعراً ، وفي سنه(357ه-967م) تمت ترجمه تقويم كنسي الحق بأخر عربي يبحث في تقسيم السنه والدورات الفلكيه المعروفه باسم منازل القمر واطلق عليه تقويم قرطبه.[5] اما عذرا الرندي* الذي قام بدور الوسيط من خلال تعريب (ترجمة) الاتفاقات التي تتم بين حكام الأندلس والملوك الإسبان قبل تسليم مدينة رنده[6] سنة(890ه/1485م)، فضلاً عن استعانة أبا عبد الله اخر ملوك بني الاحمر[7]، بمترجمين يهوديين هما : اسحق برودنيل وصهره بودا اليهوديان اللذان كانا يقومان بأعمال الترجمة ولاسيما الكتب والمرسلات بين الملوك، مع الإشارة إلى أن ملك اراغون (بطرس الثالث) استعان ايضاً بمترجمين يهوديين في مهمات رسمية لدى ملوك غرناطة[8] وفاس هما صموئيل بن منسى واخوه يهوذا [9] ، وكان نتيجة للجهود التي قام بها النصارى أن امتدت حركة التعريب إلى حدود الدويلات الإسبانية جنوبا باتجاه نهري تاجه[10] وابره[11] وبنبلونة.[12]

وهنا نذكر المستعربون ودورهم الحضاري العلمي في مجال التعريب فكانوا في طليعه العناصر التي ساهمت في عمليه الترجمه و النقل ، وهم نصارى الإسبان الذين عاشوا مع المسلمين في الأندلس ويسمون (بعجم الذمه) او(اهل الذمه) الذين تعلموا العربيه و كانوا هؤلاء بحكم معرفتهم للغتين العربيه و الإسبانية القديمه يتنقلون بحريه بين أراضي الأندلس, كما سكنت الكثير منهم في مناطق الحدود الواقعه بالقرب من الممالك الإسبانية كقشتاله[13] وليون[14]، فأصبح هؤلاء وما يحملونه من حضاره جزءاً هاماً من إسبانية النصرانية[15] . ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضاً من علماء اليهود والنصارى الذين قاموا بتعريب الكتب ومنهم، إبراهيم ابن عزرا الطليطلي(ت1167م) احد شارحي التوراة وترجم رسالتين في التنجيم لمؤلف

يهودي وترجم شرح البيروني* على زيج الخوارزمي* ولربما جلب العالم المجريطي (399-338ه) نسخة منقحة لجداول الخوارزمي ، وهو من اخل رسائل (اخوان الصفا) لسرقسطة ومنها نقلت هذه المؤلفات إلى مدينة اربونة ومونبيلية ، ولم يكن ابن عزراً هو الوحيد الذي لمع في حركة التعريب ، فنجدّ هناك عالم يهودي متنصر اسمه (يوحنا الاشبيلي) (1153/1135م)، قام بتعريب التراث الإسلامي تحت رعاية الأسقف ريموند الأول الذي أسس مدرسة نظامية في طليطلة تقوم باعمال الترجمة، ومن أهم الأعمال التي ترجمها يوحنا الأشبيلي كتب الحساب والفلك والتنجيم والطب والفلسفة وعلم الهئية للفرغاني وكتب ابي معشر الكندي وابن جبيرول والغزالي، وكان يترجم من العربية إلى اللغة الكاستيلية العامة.[16]

وكما ترجم (روبرت تشستر) الرياضيات في سنة(1145 م) كتاب الجبر للخوارزمي والقرآن الكريم، كما قام القديس ماركوس توليتانوس بناءاً على طلب المطران بترجمة القرآن الكريم للمرة الثانية إلى اللغة اللاتينية سنة (1210 م) ، ويبدو أن غرض ترجمة القرآن الكريم هو مناقضة أو تفنيد العقيدة الإسلامية ، وايضاً قام القديس بعمل اخر وهو ترجمة الرسالة الأساسية لمؤسس حركة الموحدين المهدي ابن تومرت(524-485ه) إلى اللاتينية.[17]

3-عوامل تطور حركة التعريب ومراحلها:

مما لاشك فيه أن حركة التعريب من وإلى العربية والتي ركزنا فيها هنا على جانب التعريب من العربية إلى اللغات الأخرى وخاصة اللاتينية والإسبانية، قدّ احتاجت إلى جملة من العوامل التي ساعدت على نمو وازدهار هذه الحركة الكبيرة والتي بفارق الوقت لابدّ إنها مرت بمراحل عدة لذا نذكر بعضاً منها ؛ وبقدر ما تطلبه كتابة البحث من تلك العوامل والمراحل وهي على النحو الاتي:

ا-عهد الملك الفونسو العاشر العالم:

حقيقة لابد من القول أن لكل عصر رجاله ، فكيف يكون ذلك الرجل يكون عصره ، كيف وأن كان ذلك الرجل هو شخصية علمية محبة يحمل أنواع المعرفة ، على أن الأمر يزداد روعة إذا كان صاحبنا قدّ تسنم مكانة مرموقة كالفونسو العاشر الذي نشأ في جو مفعم بالروح العلمية العامل الأكبر في نقل التراث الإسلامي والثقافة العربية إلى قشتالة واوربا ، فكانت الأعمال التي ترجمت في الربع الثالث من القرن الثالث عشر الميلادي تحت إشراف الملك الفونسو بتوجيه نخبة من العلماء المثقفين من المسلمين والنصارى واليهود المختصين في هذا المجال العلمي بالترجمة والاقتباس والنشر فتم بفضله نقل الكثير من مولفات العرب والمسلمين الأدبية والفلسفية إلى اللغات الأوربية ،

ومن الأعمال التي عربت في عهده نذكر منها ، تعريب (ترجمة) وصف مفصل ومطول لعروج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى السماء بصحبة جبرائيل ، وأمر بان يترجم القران الكريم والإنجيل إلى الاسبانية ، وادخل الفونسو العاشر في ثنايا التاريخ العام لإسبانيا مواد عربية تاريخية وأسطورية ومنها قصة النبي يوسف(عليه السلام) وزليخا وترجم قصة السندباد البحري وقصتي بونيوم و كتاب سر الأسرار في الحكمة(لأبو سليمان السجستاني) الذي لديه معرفة بالعلوم القديمة وأخبار وحكايات ورسائل إلى عضد الدولة في فنون مختلفة من الحكمة[18] ، كما أهتم اليهود (بحي بن يقظان) فترجمها إلى العبرية موسى التربوني ، وترجمت كتب عديدة في العلوم والفلك والحساب والتاريخ ، وانتشار الكتب الفلسفية الإسلامية التي اشتهرت بمايعرف بالصوفية المسيحية في أوربا ، كان له اثره في تقدم الدراسات العلمية في إسبانيا المترجمة باللغة الإسبانية تحديداً اللغة القشتالية ، فضلاً عن استعمال الموسيقى الأندلسية في وضع اناشيد الملك الفونسو الذائعة الصيت آنذاك التي انتقلت إلى أوربا [19]

مما يلاحظ أن الملك الفونسو العالم قدّ التف حوله جماعة مثقفة من المسلمين و النصارى و اليهود الذين قدموا عمال الفريق الذي شكله الملك الفونسو العاشر للقيام باعمال الترجمة بمختلف مجالاتها العلمية والأدبية التراثية لنقلها وإيصالها إلى أوربا كما باشر هذا الفريق بإشراف الفونسو المباشر ، وقام في الجانب التاريخي بتدوين الكتاب الضخم (المدونة القديمة) مستعملين في ذلك المصادر العربية القديمة وترجم في المجال الأدبي كتباً ذات شهرة شعبية واسعة ، كما لجأ العديد من الشعراء إلى بلاطه الثقافي الذي ضم جميع الفئات المثقفة ليسخرها في خدمة العلم وابراز التراث الحضاري العربي الإسلامي وإيصاله إلى أوربا للآخذ والاقتباس منه.[20]

4-مراكز الترجمه في الأندلس :

من الملاحظ أن مبادرة الملك الفونسو العاشر بتبني حركة الترجمة في المراكز التي انشأها والتي ذكرناها انفاً، لكننا سنتناولها تفصيلاً ونذكر على سبيل المثال منها:

ا-**مراكز اشبيلية** [21] و **مرسيه**[22] : وهي من أهم مراكز نقل التراث الثقافي والعلوم الإسلامية إلى أوربا ، تمت فيها تعريب العديد من امهات الكتب العربية إلى اللسان اللاتيني والإسباني ، ومنها ترجمة عربية للتوراة في متناول المستعربين تمت تحت إشراف اسقف اشبيلية على يد ابرز مترجميها من اليهود الأندلسيون وبروفنسيون كأمثال يهود الجزيري بن شلومون وابراهام بن صموئيل ويعقوب بن اباماري وموسى الاربوني فترجموا من الكتب (كتاب كليلة ودمنة) لابن المقفع * الذي أسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح

والخليفة المنصور من الفارسية إلى العربية [23]، وكتاب مختار الحكم للمبشر ابن فاتك الأمير (ابو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فاتك) ، وكتاب مختار الحكم الأمري ، ولالفونسو نفسه كتابات نثرية تتضح فيها المواثرت العربية في الأسلوب والبنية والخيال كالمخطوطات المنسوخة للكتاب الالفونسى ذات مستويات فاخرة وخط ذي جودة عالية ومضيئة بغزارة مع المنمنمات وكانت موجهة إلى النبلاء ذوي المناصب الذين يستطيعون دفع ثروة مقابل المخطوطات من خلال مشاركتهم باستعمال اللغة القشتالية كلغة سياسية لخدمة البلاط الملكي ، ولعل ذلك يعود إلى السياسية الانفتاحية العلمية التي انتهجها الملك الفونسو العاشر في فتح باب التعريب من العربية إلى الإسبانية واللاتينية من أفضل الأمثلة على وصول الشعر الإسلامي إلى أوروبا استعمال المنمنمات القوطية التي لا تزال قائمة إلى الآن .[24] من الملاحظ أن الفونسو العاشر استعمال اللغة الجاليسية البرتغالية في مجال الشعر الغنائي وهي اللغة التي كُتبت بها لاس كانتيجاس دي سانتا ماريا في العمل الأدبي الالفونسي الفريد الغير مكتوب بالغة القشتالية، تتألف على العديد من الأغاني في هذا الكتاب من قبل متضمناً لهجة الشخصية في بعض اغانيه التي تأخذ طابع تراتيل وأغاني المديح للسيدة العذراء (عليها السلام) ، يتكون النص من(427) قصيدة قصصية وغنائية تتبنى وزن تختلف من هيكل أغنية أو روندو الامتناع تدل معظمها على حدثا كالمعجزة أو القدسية باعتبارها حلقة أسطورية وهي العادة في حياة القديسين ذلك، وترافق هذه الأغاني نتيجة موسيقية في العصور الوسطى الإسبانية، وعلى اثر ذلك فان المخطوطات الأربعة التي نقلوها واحد منها في مكتبة فلورنسا والاخر في مكتبة الاسكوريال والأخر في المكتبة الدولية، وتتضمن مدونة الفونسو الأدبية مجموعة من القصائد الشعرية من(مجموعة أغاني من الازدراء واللعن) مكتوبة باللغة الجاليكية البرتغالية موجهه إلى مجموعه من الرجال الكنائسين، وفيها العديد من الاهانات المختلفة إلى (بيرو دى بونتى) شاعر بلاط أبيه الملكي الحكيم فرناندو الثالث ، كان أسلوب تلك الأغنيات هزلى ومبتكر ولا يهيب في الصوت الساخر ويتضمن سفه ضد الذين كانوا معارضين لملك قشتاله المستقبلي، وتعتبر مدونه الفونسو الأدبية أهم عمل غنائي بارز له وذات أهمية كبيرة من وجهه النظر الأدبيه والجمالية والموسيقية.[25] والعمل الأخر الذي ينسب إلى الملك الفونسو العاشر كتابته لتاريخ عام لإسبانيا في نسخة مينديث بيدال باسم أول مدونة عامة لتاريخ إسبانيا العام مدون باللغة القشتالية مكون من اربعمائة فصلاً سنة(1272م) متضمناً الرجوع إلى الأصول الموجودة في مصادر الكتب المقدسة للمسيح واساطير من التاريخ اليونانى واللاتينى القديم وتفاصيل الغزوات الجيرمانيه

حتى حكم فيرناندو الثالث التي فيها الأحداث الأكثر وفرة مع تسجيلات للأغاني الملحميه لشبه الجزيرة الايبيرية، ويلاحظ أن الهدف من هذا العمل يظهر في النص التالي:" أنا السيد ألفونسو(...) بعد أن قدّ ساعدت الكثير من الكُتاب والكاتِبات من الأفعال القديمة اخترت منهم الأكثر منهم صدقاً والأفضل الذي عرفته وعملته لصنع هذا الكتاب وأرسلت لوضع كل التواريخ المُشار عليها لكل قصص الكتاب المقدس مثل الأشياء الأخرى الكبيرة التي حلت بالعالم منذ كان أن يبدأ حتى وقتنا الحالي ، ويبدو أن الهدف من تأليف الكتاب ربط ملَكيته منذ نشأة التاريخ التواريخ حتى وصوله للحكم .[26]كانت اعمال الترجمة تتم في هذه المراكز تحت إشراف الفيلسوف المسلم الرقوطي[27] الذي درس على يديه من الطلاب مسلمين ونصارى ويهود.[28]الأمر الذي دل على التعاون العلمي بين المسلمين والنصارى واليهود من أجل نشر الثقافة الأندلسية وعن طريقها تعرف الشاعر دانتي[29] على هذه الثقافة ولاسيما في مجالي العلوم والآداب عن طريق استاذه برونيتو لاتيني المفكر الإيطالي الشهير(ت 694ه-1294م) عندما اتصل بعلماء المسلمين الذي كان في مهمة في طليطلة في عهد الفونسو العاشر.[30]مما يلاحظ أن هدف الملك من حركة التعريب إدراكه لأهمية معرفة اللغات وأثرها في إيصال الأفكار إلى العالم الاوربي، وهذا مما حفز الملك بتاسيس أول معهد للدراسات الشرقية في طليطلة سنة(648ه/ 1259م) لتعليم اللغتين العربية والعبرية وتوعية الأفكار الثقافية.[31] لقدّ ذكر المستشرق بروفنسال" إن مبادرة الملك الفونسو العاشر سعت مسعى سبق أن يؤشر به منذ زمن طويل، يدرك كل مداه عندما يدرس تأثير الثقافة العربية الأندلسية على مؤلفات أوربا الغربية التي تلي ذلك الزمن ولاسيما في التأليف الفلسفية".[32]

ب- مدرسة طليطلة[33]:

ولعل من مراكز التعريب في الأندلس هي مدينة طليطلة باعتبارها من المدن الأندلسية الهامة، وكونها أهم تجمع ديني كاثوليكي إذ اسس فيها قبل الفتح الإسلامي المجمع الكنسي الطليطلي التي تمت فيها تعريب العلوم المختلفة من العربية إلى اللاتينية لأنها كانت اللغة الرسمية للكنيسة، ففي سنة(1250م) تم تأسيس أول مدرسة للدروس الشرقية في أوربا الذي أسسها جمعية الوعاظ بقصد تدريب المبشرين قبل إرسالهم لتبشير المسلمين واليهود.[34]

ويلاحظ أن للنصارى دوراً في نشر وترجمة العلوم والمعارف الغير عربية إلى اللاتينية والقشتالية، سواء عن طريق التبشير بالدين المسيحي، لمعرفة الحضارة العربية وكيفية الاستفادة منها والتعرف على علمائها وعلومها.

ولا ننسى الدور الذي مارسه المركز الاسقف (ريموند الاول) وهو يهودي الأصل واضعاً شروطاً معينة للقيام بأعمال الترجمة، منها اللغة واختصاص المترجم لذلك كان المترجمون يعملون على فريقين ، مسيحي و يهودي ومن له مقدرة و معرفة باللغة العربية يقوم بترجمة النصوص شفويا إلى كل اللغات الرومانية القديمة وبعد ذلك يقوم القس الكاثوليكي المسيحي بنقل الصيغة المترجمة وكتابتها إلى اللغة اللاتينية ثم القشتالية ، ومن أبرز مترجمي هذا المركز (غونديسالفو) ويوحنا بن داود الإسباني ، ومن ثم توافد العديد من المترجمين من مختلف البلدان الأوربية إليها لطلب العلوم ونقلها إلى اللغة اللاتينية .[35] مما يبدو أن لهذا الأسقف دوراً في دعم حركة الترجمة ، مماجعلها مركزا دولياً للتعليم والتعلم، ومجي العلماء الأوربيين للدراسة فيها.وكما هو معروف في المصادر الأندلسية أن مدينة طليطلة مختلطة من المسلمين والمسيحيين واليهود الذين كانوا يعيشون سوية بسلام إضافة إلى مجئ طلاب متعطشين للعلوم من أوروبا ولاسيما من الشعراء الإيطاليين الذين اتقنوا العربية واشتغلوا بالترجمة خصوصاً في مجال العلوم والآداب ، فأنتج عملاً مشتركاً في إسبانيا بين المسلمين و المسيحيين و اليهود. ولا نخفى دور الملك الفونسو العاشر الذي أسس مدرسة للتعريب في طليطلة ، وركز على أهمية معرفة اللغات لما تتركه من تأثيرات في إيصال الأفكار إلى العالم الأوربي ، وهذا مما حفز الملك بتاسيس أول معهد للدراسات الشرقية في طليطلة سنة(648ه/ 1259م) لتعليم اللغتين العربية والعبرية وتوعية الأفكار الثقافية ، وتسمى احياناً هذه المدرسة(المدرسة الالفونسية) نسبة إلى راعيها.[36] وأهم ما قامت به هذه المدرسة بجانب الترجمة استعمال اللغة القشتالية بدل اللاتينية في تدوين المصنفات، والذي دفع بمدرسة للأمام مشاركة الملك نفسه في أعمالها العلمية عن طريقها بذل المال والرعاية ، عن طريق توفير الآلات والأجهزة اللازمة للطبع ، فكان الفونسو يصحح النصوص بنفسه وأهتم بجمع كتب التاريخ العام والفلك، وعدداً من النصوص التاريخية العربية وكانت اتجاهات التعريب (الترجمة) تتجه على نقل الأعمال والكتب التي آلفها المسلمون واليهود نحو الشعر والقصة أكثر من غيرها ومنها أنتقل إلى أوربا بالتناقل الشفوي للقصص العربية ذات المغزى الأخلاقي وبعض قصص الف ليلة وليلة فظهرت بعض التأثيرات العربية في الروايات المشهورة مثل(دون كيشوت) و(الكوميديا الالهية) ، في حين يتمثل اثر الشعر العربي الشعبي في اشعار التروبادو المشهور في منطقة البروفانس (كملحمة السيد) اقدم نص آدبي كتب في اللغة القشتالية، وهي مجهولة المولف تحكي قصة المحارب السيد وغزواته وانتصاراته واحتوت على صور وأخلاق ومؤثرات إسلامية ، لأن

الأوربيون ضاقوا من القيود التي فرضتها الكنيسة عليهم ، فنشدوا في المدن الإسلامية يبحثون عن ما يغنيهم عن فقر أدبهم وزيفه ، وعلى اثرها تسسلل الأدب العربي إلى الأدب الأوربي [37] ونلاحظ أن هناك اختلافاً فكرياً بين المدرستين : فمدرسة المترجمين الاساقفة التي تأسست في القرن الثاني عشر الميلادي بترجمة التراث العربي وتحديداً (كتب الدين والفلسفة) إلى اللغة اللاتينية (اي اتجاهها ديني) ، اما خط المدرسة التي أسسها الملك الفونسو يختلف كثيراً عن المدرسة الأولى ، فقدّ أمر الفونسو الحكيم بترجمة أعمال و كتب عربية كثيرة لاسيما (علم الفلك والتنجيم والرياضيات وعلم الهيئة والطب والصيدلة وعلم الحيوان) إلى اللغة الإسبانية (اي اتجاهها علمي وفكري) ، فترجمت في عهده أهم الكتب العلمية العربية مثالاً على ذلك كتاب القانون للبتاني وترجم كتاب الاسطرلاب أو الصفيحة للزرقالي (ت 1100م) ، كما ترجم هذا الكتاب سنة(1255 م) لأول مرة من قبل رجل مسيحي لم تذكر المصادر اسمه. [38]ومن العلماء الأوربيين الذين درسوا في مدارس طليطلة للترجمة العالم الإنكليزي ادلارد اوف الذي زار إسبانيا ودرس فيها وتعلم اللغات المختلفة، ومن ثم قام بترجمة التقاويم الفلكية التي وضعها العالم المجريطي المبنية على تقاويم الخوارزمي التي تضم تقاويم جيوب القوس في الدائرة ، ونقل ايضاً الرسائل الرياضية والفلكية، ومن العلماء الذين درسوا في إسبانيا ودخلوا معهد طليطلة للدراسات الشرقية، ميخائيل سكوت الاسكتلندي (ت1236 م) نقل فلسفة ابن رشد الجد وكتاب الهيئة للبطروجي وكتاب ارسطو وشرح ابن رشد وترجمها وقدمها إلى ملك صقلية فردريك الثاني، وفعل نفس الشي من ترجمة الكتب الآنفة الذكر إلى اللاتينية العالم جرارد الكرموني (ت 1176م). [39]

الخاتمة

من خلال دراستنا لبحثنا الموسوم ب(حركة الترجمة في الاندلس وتاثيرها على اوربا)، توصلنا الى بعض الاستنتاجات الاتية:

1-عرف الأوربيون الشعر والموشحات والمقامة العربية بسجعها ونوادرها اللغوية.

2-حصل تغير في الأسلوب الأدبي الأوربي، وتحرير المخيلة الغربية من الأنظمة الضيقة الجامدة التي فرضها التقليد الموروث.

3-يلحظ أن الأدب الإسباني غني بالخيال والتزويق وفيه مؤثرات عربية وفيه روح الفكاهة والدعابة كما في كتاب (دون كيخوته) من تأليف ثربانتس.

4-من الخدمات الهامة التي قدمتها الحضارة العربية الأندلسية، أن أصبحت فرنسا وإيطاليا من أهم المعاهد والمراكز العلمية للدراسات الطبية والفلكية، وذلك بسبب علمائها الذين درسوا في مدارس الأندلس ونقلوا العلوم والمعارف العربية إليهم عن طريق ترجمة الكتب والمؤلفات العربية.

5- سهلت عملية الترجمة الاتصال ببعض المعارف الاغريقية واللاتينية، عن طريق ترجمة معارفهم ومولفاتهم.

6- ساعدت عملية التعريب (الترجمة) معرفة الأوربيين بالكتب الفلسفية الإسلامية التي اشتهرت بما يعرف بالصوفية المسيحية في اوربا.

الهوامش

1-لارين، جورج، الأيديولوجية والهوية الثقافية، ترجمة: فريال حسن خليفة ، ط1، منشورات مكتبة مدبولي، القاهرة، (د-ت)، ص27-28.

2- حسن ، عباس ، (ت 1398هـ) ، النحو الوافي ، ط15، دار المعارف، (د-م) ، (د-ت) ، ج3، ص663؛ مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، (د-م)،(د-ت)، ج1، ص83.

* عبد الرحمن الأوسط بن الحكم الربضي بن هشام الرضي أمير الأندلس المحب للعلوم ، للمزيد ينظر : ابن الآبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي القضاعي،(ت 658ه)،التكملة لكتاب الصلة، تح:عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة، لبنان ، 1995، ج1، ص226.

*هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط تولى الحكم بعد ابيه الناصر، ينظر: ابن الآبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي القضاعي،(ت 658ه)، المعجم في اصحاب القاضي الامام الصدفي، مطابع روخس، مجريط ، 1885م، ص128.

*هو الحافظ الإمام محدث الأندلس أبو محمد القرطبي مولى بني امية من بيانة محلة بقرطبة الحافظ الامام محدث الاندلس للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن الفرضي ، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي،(ت 403ه)، تاريخ العلم والعلماء بالاندلس، نشر:عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1954، ج1، ص332 ، العبر ، ج1، ص138.

*هو حفص بن البر القرطبي العالم المحدث، ينظر : ابن الفرضي، المصدر نفسه، ج1، ص334.

*وهو عالم ومولف كتاب التاريخ في الأمم والملوك مكتوب باللسان اللطيني، ينظر : ابن خلدون، العبر، ج2، ص192.

* دسقوريدس مصور الحشائش بالتصوير الرومي العجيب والكتاب مكتوبا باللغة الأغريقية ، ابن أبي أصيبعة، عبد الله بن القاسم،(ت 668ه)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تح: نزار رضا، بيروت، 1966، ، ص329.

*هو إبراهيم من مدينة طرطوشة الأندلسية من أصل يهودي زار العديد من مدن أوربا ، ينظر: هيكل، احمد، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، ط7، دار المعارف ، مصر، 1993، ص193وص313.

3- مونس، حسين، معالم تاريخ المغرب والأندلس، ط2، دار الرشاد، مصر، 2004،ص384؛ هيكل، احمد، الأدب الأندلسي ،ص313.

4-بيرنيت ، حركة الترجمة ، ج2،ص1350.

*وهو حفص القوطي النصراني الذي عرب المزامير في عهد الأمارة الأندلسية، بيرنيت، تشارلز، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في إسبانيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 1999، ج2، 1439-1345 .

5- بيرنيت، حركة الترجمة ، ج2، ص1345.

*عذرا الرندي وهو يهودي الأصل من مدينة رندة ، كان له دوراً في ترجمة الكتب والرسائل المتبادلة بين ملوك غرناطة وملوك الاسبان، داودي ، مصطفى، الترجمة في الاندلس ودورها في النهضة الاوربية ، تقديم: رشا الخطيب ،دار التنوير ، الجزائر ،2012، ص45.

6-رندة: مدينة حصينة بأرض الأندلس من أعمال تاكرنا قديماً، ينظر: الإدريسي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني، (ت 560ه)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1968،ج1، ص262.

7- أبو عبد الله الصغير اخر ملوك العرب في الأندلس، ينظر: ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن سعيد،(ت 776ه)، الأحاطة في اخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، مصر، 1972، ج1، ص231.

8-غرناطة مدينة بالأندلس قديمة بقرب البيرة من احسن مدن بلاد الأندلس واحصنها وامنعها، ومعناها الرمانة بلغة الأندلس، يشقها نهر قلزم، ينظر: الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت 886ه)،الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1975، ص28.

9-شكري، يوسف، غرناطة في ظل بني الاحمر، ط1، دار الجيل، بيروت، 1993، ص99.

10- نهر عظيم يشق طليطلة قصبة الاندلس يخرج من بلاد الجلالقة ويصب في البحر الرومي،ينظر:الحميري، الروض المعطار، ص129.

11- هو نهر كبير يأتي بعضه من بلاد الروم وبعضه من جهة جبال قلعة أيوب وبعضه من نواحي قلهرة فتجتمع مواد هذه الأنهار كلها فوق مدينة تطيلة ثم تنصب إلى مدينة سرقسطة، ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص178.

12-ذنون، عبد الواحد طه ، دراسات في حضارة الأندلس، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2004، ص156-157.

13-قشتالة: هي عمل من الأعمال الأندلسية قاعدته قشتالة وقالوا ما خلف الجبل المسمى بالشارات في جهة الجنوب، ينظر: الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت 886ه)، صفة الجزيرة الاندلس منتخبة من الروض المعطار، نشر: ليفي بروفنسال، لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، 1937، ص161.

14- ليون:قاعدة من قواعد قشتالة عامرة بها معاملات وتجارات ومكاسب ولاهلها همة، ينظر، الحميري، الروض المعطار، ص514.

15-ذنون، دراسات، ص156-157.

* احمد بن محمد ابو الريحان البيروني من اهل خوارزم ، ينظر: الصفدي ، ج3، ص70.

* محمد بن موسى ابن محمد أبو بكر من مدينة خوارزم ، للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ابو الفرج ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط1، دار صادر ، بيروت، 1358ه، ج7، ص266.

* أبو بكر بن محمود بن عمر بن محمود له هيئة ملخصة ذات البراهين الهندسية ، ينظر : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987،ج50،ص122 .

16- حتي ، فيليب، تاريخ العرب، تح: جبرائيل حيدر، بيروت، 1950، ج2،ص699.

17- المعموري، سلمان درويش، اثر الأدب الأندلسي في الآداب الأوربية، كلية الدراسات القرانية، قسم لغة القران الكريم،2011.

18- القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف، اخبار الحكماء باخبار العلماء، مكتبة المثنى، بغداد ،ص120.

19-ينظر:عيد، يوسف، الفنون الأندلسية واثرها في أوربا القروسطية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1993، ص80-81؛ الاركون، ماوري، اللغة العربية باللغات الرومانية القديمة، محاضرة في ثربانتس، الوكالة السورية للانباء، سانا، 2009،ص2-3.

20- ينظر: بروفنسال، ليفي، حضارة العرب ،ص103.

21- اشبيلية: مدينة كبيرة بالأندلس بقرب لبة امتازت بطيب الهواء، وعذوبة الماء، ينظر: الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر،الجعرافيا، تح: محمد حاج صادق، المعهدالفرنسي، دمشق، 1968،ص39.

22- مرسية: بالأندلس قاعدة تدمير بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم، واتخذت دارالعمال وقرار القواد، ينظر: الاصطخري، ابن اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي،(ت330ه)، مسالك الممالك، تح: محمد جابر عبد العال، مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، تطوان ،1961، ص15.

*الذي اسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والخليفة المنصور ، وله كتب ورسائل عديدة ينظر: ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس، دار صادر ، بيروت، 1900، ج2، ص151.

23- ينظر:الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك،(ت 764ه)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناووط واخرون، دار احياء التراث، بيروت، 2000،ج2،ص410.

24- ينظر: ابن أبي اصيبعة، طبقات الاطباء، ص 370؛ مجلة العربي ، تاريخنا مع الاخر،الكتاب العربي العلمي، تصدرها وزارة الاوقاف، وزارة الاعلام، الكويت، العدد2009،78، ص6-7؛ ذنون، دراسات، ص187.

25-داودي ، الترجمة في الأندلس، ص56.

26-داودي ، المصدر نفسه ،ص78.

27- محمد بن احمد بن أبي بكر الرازي الرقوطي المرسي عارفا بالفنون القديمة، من المنطق والهندسة والطب والموسيقى، ينظر: ابن الخطيب،الاحاطة ،ج1،ص368.

28- مجلة الكتاب العربي،ص6-7.

29-دانتي اليفييري ،الشاعر الفلورنسي الإيطالي اليجيري،(1256/ 1321م)، وعائلته من العوائل النبيلة ذات النسب العريق، ينظر: ديورانت، دل، قصة الحضارة،ج7، ص121.

30- شيال، جمال الدين، التاريخ الإسلامي واثره في الفكر التاريخي في عصر النهضة، دار الثقافة ، بيروت،(د-ت)، ص77.

31- ينظر:عيد، الفنون، ص 92-106؛ عباسة، محمد، العلاقات الثقافية بين العرب والفرنجة خلال القرون الوسطى، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 13، 2013،ص 9-10.

32- بروفنسال، حضارة العرب، ص104.

33- طليطلة: مدينة منيعة كبيرة بالأندلس جل مدنها قدرا واكثرها خيرا، تسمى مدينة الملوك، ولها تربة طيبة وهواء لطيف، ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود،(ت 682ه)،اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1960،ج1،ص224.

34-حتي، تاريخ العرب، ج2، ص698.

35-حتي، المصدر نفسة، ج2، ص698؛ عيد ، الفنون الاندلسية، ص85.

36- للمزيد من التفاصيل ينظر: ديورانت، قصة الحضارة، ج17، ص35-43 ؛ بروفنسال، حضارة العرب، ص104؛ ذنون، دراسات، ص167.

37- مكي،احمد الطاهر،ملحمة السيد، ط3 ، دارالمعارف،القاهرة، 1983, ص63.

38- المعموري، الأدب الأندلسي، ص7-9.

39- بيرنيت، حركة الترجمة،ج2، ص1458.

قائمة المصادر والمراجع

1-ابن الأبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي القضاعي،(ت 658ه)، المعجم في اصحاب القاضي الامام الصدفي، مطابع روخس، مجريط، 1885م، ص128.
ا-التكملة لكتاب الصلة، تح:عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة، لبنان ، 1995.
2- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني، (ت 560ه)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1968.
3- الاصطخري، ابن اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي،(ت330ه)، مسالك الممالك،تح: محمد جابرعبد العال، مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، تطوان،1961.
4- ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ابو الفرج ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط1، دار صادر ، بيروت، 1358ه.
5-الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت 886ه)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1975.
ا-صفة الجزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار، نشر ليفي بروفنسال،لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، 1937.
6- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن سعيد،(ت 776ه)،الاحاطة في اخبار غرناطة، تح:محمدعبد الله عنان، مكتبة الخانجي، مصر، 1972.
7-ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تح: احسان عباس، دار صادر ، بيروت، 1900
8- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987.
الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر، الجعرافيا، تح: محمد حاج صادق، المعهد الفرنسي، دمشق، 1968.
9- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك،(ت 764ه)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناووط واخرون، دار احياء التراث، بيروت، 2000.
10- ابن أبي اصيبعة، عبد الله بن القاسم،(ت 668ه)، عيون الأنباء في طبقات الاطباء،تح: نزار رضا، بيروت، 1965.
11- ابن فرحون، ابو عبد الله ،(ت 799ه)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الاحمدي ابو النور، دار التراث، القاهرة، 1977.
12- ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي،(ت 403ه)، تاريخ العلم والعلماء بالاندلس،ـ نشر:عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1954.
13-القزويني، زكريا بن محمد بن محمود،(ت 682ه)،اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1960.
14- القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف، اخبار الحكماء باخبار العلماء، مكتبة المثنى،بغداد، (د-ت).

المراجع

1-بروفنسال، ليفي، حضارة العرب في الأندلس، ترجمة: ذوقان قرقوط، لبنان، 1290ه.
2-بيرنيت، تشارلز، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2، بيروت، 1999.
3-حتي ، فيليب، تاريخ العرب، تح: جبرائيل حيدر، بيروت، 1950، ج2،ص699.
4-حسن ، عباس ، (ت 1398هـ) ، النحو الوافي ، ط15، دار المعارف، (د-م) ، (د-ت).
5-داودي ، مصطفى، الترجمة في الأندلس ودورها في النهضة الاوربية ، تقديم: رشا الخطيب ،دار التنوير ، الجزائر ،2012.
6-ديورانت، دل، قصة الحضارة، ترجمة: بدران، اصدرته جامعة الدول العربية، مصر،(د-ت).
7-ذنون، عبد الواحد طه، دراسات في حضارة الأندلس، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت،2004.
8-شكري، يوسف، غرناطة في ظل بني الأحمر، ط1، دار الجيل، بيروت، 1993.
9-شيال، جمال الدين، التاريخ الاسلامي واثره في الفكر التاريخي في عصر النهضة، دارالثقافة ، بيروت،(د-ت).
10-عيد، يوسف، الفنون الأندلسية واثرها في أوربا القروسطية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت ،1993.
12-مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية، (د-م)،(ت)،
13-مكي، احمد الطاهر، ملحمة السيد، ط3 ، دار المعارف، القاهرة، 1983 .
14-مونس،حسين، معالم تاريخ المغرب والاندلس،ط2،دارالرشاد،مصر، 2004.
15-هيكل، احمد، الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، ط7، دار المعارف ، مصر، 1993.

المجلات

1- الاركون، ماوري، تاثير اللغة العربية باللغات الرومانية القديمة، محاضرة في ثربانتس، الوكالة السورية للانباء، سانا، 2009.
2- عباسة، محمد، العلاقات الثقافية بين العرب والفرنجة خلال القرون الوسطى، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد 13، سنة2013.
3- مجلة العربي ،تاريخنا مع الاخر، الكتاب العربي العلمي، تصدرها وزارة الاوقاف ، وزارة الاعلام ، الكويت، العدد78، سنة2009.
4- المعموري، سلمان درويش، اثر الادب الاندلسي في الاداب الاوربية، كلية الدراسات القرانية، قسم لغة القران الكريم،2011.

Translation in Andalus and its impact on Europe

Phd. Raghad Jamal al-Azzawi
revive Arab Scientific Heritage Center
Baghdad university

Abstract

Muslims in Andalusia showed Metzada interested in building their civilization, including the interest in the translation of books in Arabic and Molvat to Latin America and the Castilian language, as well as that of Andalusia is one of the most important scientific centers to transport heritage of Arab and Islamic civilization to Europe, therefore Andalus rulers have tended to translate the Arab Science under the supervision of specialized scientists they know the language and heritage, and the translation movement culminated in the Horn (4 H / 22:00) under the supervision of the bishops who founded institutes for translation with a special conditions for translators in the city of Toledo of the most important translator stations, it has a translation of dozens of books and Molvat Arab heritage in various fields of science, such as philosophy, medicine, astrology, under the supervision of bishop Raymond first.

Had a dhimmi (Christians and Jews) a large and prominent role in the translation work, because they are fluent in Arabic and Latin languages, as they live in most of the cities of Andalusia and regions border and mingle with Muslims, Vtkont have a diverse culture were able through which to deliver heritage and Arab civilization to Europe, this is Markzna it trying to deliver what provided by the Arab civilization to the West.

While the translation movement stood sharply in the reign of King Alfonso X nicknamed (the world) or (Hakim),

severe to his love of science and scientists, and by this king of a great achievement calculates the Arab civilization, it has created in Toledo private translators named after him School (Alalfonsah school) under the supervision of a team led by Jews and Christ and Muslims, resulting in a large scientific cooperation included translation of thousands of medical and astronomical and literary books, and perhaps the most important work he has done is a codification of literary blog that I knew his name, and that includes our search Ada some of them spread the paper industry, find out the Europeans Arab and Islamic heritage and quote him, as well as the study of European scientists in the Andalusian schools, the conclusion can recall the great role played by the dhimmis translated the Arabic scientific Molvat which resulted in the wonderful scientific achievement reached its influence to the outside of Andalusia such as France and Italy's borders.